

## 20 اتفاقية تنقل السعودية وروسيا إلى تحالف استراتيجي

الرياض وموسكو ترسخان تحالف أوبك+ لدعم استقرار أسواق النفط

انتقلت الشراكة المتنامية بين السعودية وروسيا إلى تحالف استراتيجي لا يقف عند قيادة بوسلة صناعة النفط العالمية بعد توقيع اتفاقات شاملة تشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والزراعية خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

الرياض - تحولت الرياض إلى ورشة كبيرة لبحث أفاق التعاون بين السعودية وروسيا حيث شهدت توقيع 20 اتفاقية في مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. وجرى توقيع الاتفاقيات في قطر اليمامة بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لتنتقل الشراكة بين البلدين إلى تحالف استراتيجي. وقال العاهل السعودي إن "الاتفاقيات بين روسيا والسعودية خصوصا في مجال الطاقة ستكون لها آثار إيجابية".

دائم يضم 24 بلدا وينتج أكثر من نصف الإنتاج العالمي من النفط. وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، خلال حفل التوقيع الرسمي في الرياض إن الميثاق الأساسي "لترسيخ التعاون بين البلدين ودعم استقرار أسواق النفط". وأضاف أنه لولا اتفاق "أوبك+" لإدارة السوق النفطية لكان سعر النفط أقل بكثير. وأكد أن ذلك التحالف على استعداد لاتخاذ كافة الإجراءات لتعزيز الاستقرار والتوازن في أسواق النفط. وشهدت الزيارة انعقاد منتدى الاستثمار الروسي السعودي الذي استقطب أكثر من 300 مشارك وجمع بين أكبر وفد لرجال الأعمال الروس في تاريخ علاقات البلدين مع أبرز رجال الأعمال السعوديين. ووقع صندوق الاستثمار المباشر الروسي اتفاقا مع الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني (سالك) للتعاون في البحث عن مشاريع استثمار في قطاع الزراعة الروسي. وقال كيريل ديمتريف الرئيس التنفيذي للصندوق الروسي "سنبدأ العمل على أول مشاريعنا المشتركة في المستقبل القريب" والتي تتضمن التعاون مع كبار منتجي ومصدري الحبوب الروس من أجل تعزيز الأمن الغذائي للسعودية. وقال خالد العبودي العضو المنتدب لشركة سالك إن الشركة تدرس الاستثمار في مشاريع زراعية روسية قرب البحر الأسود وأن "صندوق الاستثمار المباشر الروسي هو الشريك الطبيعي في دخول السوق الروسية".

باتي التعاون بين الصندوق وسالك بعد أقل من شهرين على موافقة الرياض على تخفيف مواصفات استيراد القمح الأمر الذي يفتح الباب أمام روسيا، أكبر مصدر للقمح في العالم، لدخول السوق السعودية. كما وقعت روسيا والسعودية مذكرة تفاهم تبادل المنتجات الغذائية. وقال وزير الزراعة ديمتري باتروشييف إن روسيا تريد أن تفتح السعودية سوقها أمام اللحوم الروسية.

وأشاد الرئيس الروسي بالآفاق المتنامية للتعاون مع السعودية وأكد أن الاتفاقيات التي تم توقيعها ستتم ترجمتها على أرض الواقع، وأشار إلى ارتفاع التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 15 بالمئة في العام الماضي. وأضاف أن التبادل التجاري سجل قفزة كبيرة في العام الحالي وأنه ارتفع في يونيو بنسبة 38 بالمئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وقال بوتين إن السعودية تلعب دورا محوريا في مجموعة العشرين التي ستترأسها العام المقبل، وأن التنسيق السعودي الروسي سيكون له دور كبير في تعزيز التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط.

وكان في صدارة الاتفاقيات توقيع "ميثاق التعاون بين الدول المنتجة للنفط" في منظمة أوبك وحلفائها بقيادة روسيا والذي يحول تحالف "أوبك+" إلى كتل

والتعاون المشترك تشمل العديد من القطاعات الحيوية، خاصة الطاقة والصناعة وشراء الوقود النووي الروسي، في إطار برنامج السلمي للطاقة النووية". وأشار إلى اهتمام شركات النفط والغاز الروسية العاملة بالاستثمار في الإمارات ولعب دور مهم في نقل التقنيات والتكنولوجيا الروسية والاستفادة من الفرص الواعدة والمتاحة في الإمارات وهو ما يفتح آفاق زيادة الاستثمارات بين البلدين.

يجمع المسؤولون والمحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإمارات ستفتح آفاقا أوسع للشراكات الاستراتيجية المتنامية بين البلدين، وأن عشرات الملفات ستزدهم على طاولة المباحثات وتمتد من التعاون الاستثماري إلى الطاقة والصناعة والسياحة وصولا إلى إمكانية استيراد الإمارات للوقود النووي الروسي.

أبوظبي - أكدت تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن زيارته اليوم إلى أبوظبي، مكانة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين بالنسبة لموسكو بعد أن شهدت نموا متسارعا منذ توقيعها في العام الماضي خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى موسكو.

وقال بوتين "لن أكتشف سرا كبيرا، إذا قلت إننا على اتصال دائم مع قيادة الإمارات، بل نشأت لدينا تقاليد وممارسات معينة. لدينا إمكانية ضبط ساعة نشاطنا على توقيت واحد في اتجاهات وقضايا مختلفة لما له من فائدة كبيرة للمنطقة بأسرها". وأضاف أن روسيا تنظر إلى الإمارات "كأحد شركائنا الواعدين والقريبين جدا، وليس من قبيل الصدفة أن نتوصل إلى توقيع اتفاقية الشراكة التي تدل على نوعية وطابع العلاقات بين الإمارات العربية المتحدة وروسيا الاتحادية".

ويصل الرئيس الروسي اليوم في أول زيارة له إلى أبوظبي منذ عام 2007 بعد استعانة أفاق التعاون منذ توقيع اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين خلال زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى موسكو في يونيو 2018.

وتتصدر الملفات الاقتصادية جدول مباحثات الزيارة بعد أن قفز التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي بنسبة 37 بالمئة ليصل إلى 3.5 مليار دولار، في وقت تشير فيه البيانات إلى استمرار ذلك النمو الجامح خلال العام الحالي.

وقال وزير الطاقة والصناعة الإماراتي سهيل المزروعى إن "خارطة



تحديد اتجاهات بوسلة صناعة النفط

وكان الصندوق قد أكد أن الرياض وموسكو تتفاوضان على إنشاء صندوق روسي سعودي لتنفيذ استثمارات مشتركة في مشاريع جذابة، لكنه لم يحدد تلك المشاريع. وأضاف أن "التعاون النشط بين صندوقي البلدين يتم تنفيذه أيضا من خلال منصة للاستثمار في مجال الطاقة، تم إنشاؤها بالتعاون مع شركة أرامكو ومنصة روسية - سعودية مشتركة للاستثمارات في قطاع التكنولوجيات بقيمة مليار دولار.

وكانت آخر زيارة قام بها الرئيس الروسي إلى السعودية في فبراير 2007. وتأتي زيارة بوتين إلى الرياض ردا على الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو في عام 2017.

وحاول الرئيس الروسي قبل وصوله إلى الرياض التقليل من تأثير التوتر مع إيران على علاقات بلاده مع السعودية بعد الهجمات على منشآت النفط السعودية وعدد من ناقلات النفط.

وقال إن من يعتقدون أن تلك الأعمال "ستؤثر على تعاون روسيا مع السعودية والإمارات أو على تعاوننا في إطار تحالف "أوبك+" فهم جميعا مخطئون، بل على العكس، فهي ستعمل على توحيدنا".

وفي إطار تعزيز العلاقات بين البلدين افتتح صندوق روسيا السباني الأسبوع الماضي أول مكتب له خارج البلاد في العاصمة السعودية. وقال إن نشاطه سيعزز التفاهمات التي تم التوصل إليها سابقا مع الشركاء في السعودية.

الصاعد والدور المتنامي للسعودية وأن الزيارة تهدف لاستكشاف فرص التعاون والاستثمار المشترك في إطار التحولات الاقتصادية الكبيرة التي تشهدها السعودية.

ويقول مراقبون إن الزيارة شملت بحث إمكانية التعاون في مجال الطاقة النووية السلمية، في وقت تقرب فيه الرياض من إرساء عقد إنشاء مفاعلين نوويين، تتنافس عليه روسيا والولايات المتحدة وفرنسا وكوريا الجنوبية.

ويجمع المحللون أن روسيا وجميع الدول الكبرى لم يعد بإمكانها إغفال الرؤية الجديدة لمستقبل منطقة الخليج، الذي يرسمه الدور المتنامي لتحالف السعودية والإمارات، والذي ستكون له انعكاسات كبيرة على التوازنات العالمية.

وتضمنت الاتفاقيات مذكرة تفاهم بشأن تسهيل وتنظيم منح تأشيرات الزيارة لمواطني البلدين، وأخرى للتعاون في القطاع الصحي وفي مجال الفضاء والعلاقات الثقافية. ووقع البلدان اتفاقية لإنشاء ملحقية تجارية بينهما، ومذكرة تفاهم لبدء العمل بين البلدين حول مفاوضات اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات بينهما.

ويبحث البلدان سبل تنفيذ مشاريع اقتصادية جديدة، لتفعيل قاعدة استثمارات تم الاتفاق عليها سابقا بقيمة 10 مليارات دولار، ونشر البيانات إلى أنه تم حتى الآن استثمار ملياري دولار منها.

ويرى محللون أن الرئيس الروسي يدرك أهمية النموذج الاقتصادي

## الطاقة والصناعة والوقود النووي على طاولة زيارة بوتين لأبوظبي

آفاق جديدة تنتظر الشراكات الاقتصادية المتنامية بين روسيا والإمارات

وقت تجاوزت فيه استثمارات الإمارات في روسيا حاجز المليار دولار. وشهد مسؤولون روس على أهمية علاقات روسيا بالإمارات في إطار اتفاقية الشراكة الاستراتيجية جعلت العلاقات بين البلدين أكثر قوة وقربا وأن الإمارات أصبحت من أهم شركاء روسيا في الشرق الأوسط.

وتنص الاتفاقية على تنمية التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية والتجارية والاقتصادية والسياحية والثقافية إضافة إلى المجالات الإنسانية والعلمية والتكنولوجية.

ويمثل القطاع السياحي محورا أساسيا بعد أن أصبحت الإمارات من أكبر الوجهات المفضلة للسياح الروس الذين تصدروا قائمة أكثر الجنسيات زيارة للإمارات خلال السنوات الثلاث الماضية. وبلغ عددهم في العام الماضي نحو 820 ألف سائح، ويرتبط البلدان حاليا بنحو 111 رحلة أسبوعيا، والتي تنقل السياح والمستثمرين ورجال الأعمال، وهو ما يعكس عمق العلاقة المتنامية بين مختلف المناطق الروسية والإمارات.

وفي فبراير الماضي قامت روسيا بإعفاء مواطني الإمارات من تأشيرة السفر المسبقة بعد أن منحت الإمارات مواطني روسيا حق الحصول على تأشيرات الدخول في مطارات البلاد.

وتوقعت وكالة أنباء الإمارات أن تشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية المزيد من التطور بعد زيارة بوتين إلى أبوظبي، حيث من المقرر أن تستكمل اللجنة المشتركة وضع البسات تعزيز التعاون في معظم القطاعات الاقتصادية.

وذكر أن استثمارات شركة "مبادلة" للبحرول في قطاع النفط الروسي تزيد على 300 مليون دولار بالتعاون مع الصندوق الروسي للاستثمار المباشر، حيث تم تأسيس مشروع مشترك مع شركة "غازبروم نفط" لتطوير حقول في غرب سيبيريا.

ويتضح حجم الشراكة المتنامية بين البلدين في وجود أكثر من 3 آلاف شركة روسية تعمل في الإمارات، يمتد نشاطها إلى كافة القطاعات التجارية والصناعية والسياحية، إضافة إلى النفط والغاز، في



فتوحات جديدة في علاقات متنامية

سهيل المزروعى  
نائب شراء الوقود النووي الروسي لبرنامج الإمارات السلمي

وأشاد بدور روسيا الكبير في إنجاح اتفاق "أوبك+" الذي أدى لكبح الزيادة المفرطة في إنتاج النفط وأسهم في موازنة العرض والطلب وتحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمي.

التعاون المشترك تشمل العديد من القطاعات الحيوية، خاصة الطاقة والصناعة وشراء الوقود النووي الروسي، في إطار برنامج السلمي للطاقة النووية". وأشار إلى اهتمام شركات النفط والغاز الروسية العاملة بالاستثمار في الإمارات ولعب دور مهم في نقل التقنيات والتكنولوجيا الروسية والاستفادة من الفرص الواعدة والمتاحة في الإمارات وهو ما يفتح آفاق زيادة الاستثمارات بين البلدين.

ويصل الرئيس الروسي اليوم في أول زيارة له إلى أبوظبي منذ عام 2007 بعد استعانة أفاق التعاون منذ توقيع اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين خلال زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى موسكو في يونيو 2018.

وتتصدر الملفات الاقتصادية جدول مباحثات الزيارة بعد أن قفز التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي بنسبة 37 بالمئة ليصل إلى 3.5 مليار دولار، في وقت تشير فيه البيانات إلى استمرار ذلك النمو الجامح خلال العام الحالي.

وقال وزير الطاقة والصناعة الإماراتي سهيل المزروعى إن "خارطة

ويصل الرئيس الروسي اليوم في أول زيارة له إلى أبوظبي منذ عام 2007 بعد استعانة أفاق التعاون منذ توقيع اتفاق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين خلال زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى موسكو في يونيو 2018.

وتتصدر الملفات الاقتصادية جدول مباحثات الزيارة بعد أن قفز التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي بنسبة 37 بالمئة ليصل إلى 3.5 مليار دولار، في وقت تشير فيه البيانات إلى استمرار ذلك النمو الجامح خلال العام الحالي.